



السنة الثالثة عشرة

٢٤ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ

٢٣ / ٣ / ٢٠١٧ م

الخبز الحرام



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



قواعد التربية الصالحة

بتوك عرنس

به، وقد يأتي مكمّن الإبداع متقدماً، وقد يأتي متأخراً -على كل حال- فقد لا يشبه إبداعه أي إبداع آخر. ومن الجوانب التربوية المهمة -التي بإمكاننا أن نجريها- العمل على تغيير اهتمامات الطفل وتنويعها، وأن نعلمه قيمة الوقت وقداسته، وأن يستثمر في تنمية المهارات المختلفة، الرياضية منها والعلمية والفنية والاجتماعية.. ومن الجوانب المهمة، أن نكون بأنفسنا القدوة والمثل الأعلى لهم؛ من خلال تصرفاتنا وتطلعاتنا وإنجازاتنا وعلاقاتنا.. حيث لا بد من توجيه الأبناء الى طريقة بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة والنافعة والمستديمة، وتجنب أصدقاء السوء والمصلحة.

وأخيراً، نسأل الله العزيز القدير أن يوفّقنا لحفظ هذه الأمانة التي أودعها فينا، ونسأله بمضمون قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤)، فالتربية -كما أسلفنا- لا تعني الرعاية فقط، فهي مسؤولية إلهية وواجب شرعي يقع على عاتق الأب والأم.. وتستلزم جهداً صادقاً ومخلصاً، لأننا نربي جيلاً -من المفترض أن يكون من جنود وأنصار الإمام الحجة

المنتظر المهدي ﷺ أرواحنا وأرواح العالمين له الفداء- تربية إسلامية محمدية حسينية أصيلة -وفقنا الله وإياكم لذلك- ونسأل الله أن يهدي فلذات أكبادنا إلى الصراط المستقيم، صراط محمد وآله الطاهرين ﷺ

إن توفير احتياجات الأبناء، والاهتمام بطعامهم ومسكنهم ومظهرهم.. أمرٌ بديهيٌّ وأساسيٌّ، لا يختلف فيه اثنان! وهو النصف الأول من التنشئة، ويسمى (الرعاية الجسمية)، ولهذا النصف نصف آخر متمم ومكمل، ويسمى (التربية)، وهو السلوك الذي لابد أن يكون ناجحاً وبناءً.. لا هداماً يُخرّج دُفعاً من الأجيال المنغمسة في الآفات الاجتماعية..

وهنا لا بد لنا كمرتين أن نرسّخ في أذهان أبنائنا المبادئ والقيم الإنسانية، التي توجه سلوكهم في كل خطوة ومرحلة، وأن ترفع من مستوى تقديرهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم وأفق أحلامهم وطموحاتهم من ناحية، ومن ناحية أخرى لابد من العمل على تنمية المهارات والقدرات الكامنة في الأبناء -الأكاديمية منها والعملية- والغوص في شخصية أبنائنا ودراساتها دراسة مستفيضة ووافية، لاستكشاف مكامن الإبداع بتنوعها واختلافها بين فرد وآخر -وحدار من المقارنة- فالطفل زهرة مميزة في حقل من زهور شتّى، كلها جميلة، ولكل منها لون أو رائحة، أو منفعة خاصة لا تشبه الأخرى.. بل لكل منها موسم خاص



المرأة الصالحة هي التي تحسن تربية أبنائها



يا أهل خير أمة

الشيخ علي السعدي

المعيب والمخزي.. أن يتخذ من السيء، أو من الذي هو دونه - بل دون البهائم - قدوة له.. (في كل شيء، في المأكل والملبس والتصرفات.. وهو ما نلاحظه اليوم من بعض الشباب من تقليد - أعمى - لبعض من يسمونهم بالفنانين أو الرياضيين وغيرهم.. الأمر الذي يصل الى أن يصف شعره بالاسم الفلاني، أو يحلق لحيته بالكنية الفلانية.. التي قد تحمل اسماً معادياً للإسلام أو عنواناً مقيتاً يبغضه الله ورسوله ﷺ، ناهيك عن الشكل القبيح والغريب.. أما تقليد اللباس أو الزّي، فحدث ولا حرج وهنا قد يتطور الحديث (ليشمل كلا الجنسين)، حيث التشبه بالآخر.. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.. إلى هنا نقف لنقول: يا أهل خير أمة أخرجت للناس.. ليس هذا هو التحرر ليس هذا هو الانطلاق.. الزموا أماكنكم واحفظوا مكانتكم، وعودوا إلى رشدكم.

تعصف بشبابنا اليوم رياح عاتية قوية.. لا هودة لها ولا استقرار، ولا وجهة لها ولا مسار.. فهي تحملهم يمينا وشمالاً، وتتقحم بهم مخاطر وأهوالاً.. تكاد تلقي بهم في وادٍ سحيق، أو تشط بهم عن واضح الطريق.. ريح صفراء حمراء، دهماء سوداء.. كأنها نفثة من نفثات الشيطان، أو مارج من موارج النيران.. لها أسماء عديدة، وأعلام جديدة.. بعضها براق، وبعضها خفاق.. فمن أسمائها اليوم: التحرر.. الانطلاق.. الحداثة.. العصرية.. فتراهم في غبر انطلاقتهم قاعدين وبشبهات تحررهم مقيدون.. يخشى عليهم أن يكونوا من صنف يصنّفه سيد البلاغة، بعد رسول الله ﷺ، من أنهم ينعقون مع كل ناعق.. أو يميلون مع كل ريح.

بلى.. ليس من العيب أن يتخذ الانسان قدوة له، أو مثلاً أعلى في الحياة.. شريطة أن يكون - القدوة - ذا صفات حسنة يحبها الله ورسوله والمؤمنون.. لكن

هل انت



تفتح القابليات

إعداد / وحدة النشرات



والده ذلك سألته عن السبب، فأجابته: كنت منكباً على طلب العلم بكل جدٍّ وراحة بال، أما الآن فأني أخشى أن يحول الزواج بيني وبين هدي، ويصدني عن مواصلة الطريق وبلوغ غاييتي.. فقال له أبوه: اعلم يا بُني، إنك إن عملت بما يأمرك والدك.. فإن هناك أملاً في أن يوفقك الله لنيل ما تطمح إليه من الرقي، وضع في بالك احتمال فشلك في تحقيق ما تصبو إليه من دراستك، إن أنت أهملت ما يتمناه أبوك رغم جديتك.. فترك كلام أبيه أثراً طيباً في نفسه، وزال كل ما لديه من شك. وبعد الزواج والمكوث قليلاً هناك، عاد ليوصل الدراسة والتدريس في مختلف العلوم والضرع لمدة خمس سنوات أخرى.. ووقّرت له زوجته الوفية أسباب الراحة والاستقرار، وكانت له بمثابة الصديق العطوف، والمعين الشفيق، والناصح الرؤوم.. ما جعله ينطلق نحو الرقي بشتى ألوانه، وراح ينهل من العلوم على مدى تلك السنوات، الى جانب تلك المرأة الكريمة.. وكان العلامة الطباطبائي رحمته الله صاحب تفسير الميزان- يرى أنّ جانباً مما بلغه من كمال ورقى علمي ومعنوي.. بمساعدة زوجته الكريمة. نعم، إنّ الزواج يعد سبباً في الراحة والأمان، وقاعدة لتحقيق الكمال وتنامي القابليات..

عندما يتزوج الإنسان استجابة للفتنة واتباعاً لأمر الله وسنة الأنبياء، وينجو من مغريات النفس، والشرور الباطنية وحبائل الشيطان التي قد يقع فيها.. وكل ذلك مما قد يُبتلى به العزّاب.. وينعم بالطمأنينة الفكرية والأمان النفسي في ظل الزواج، فيشق الزوجان طريقهما إلى جوٍّ ملكوتي إلهي.. وتتوفر لهما الأرضية للتفكير الصحيح والرؤية المستقبلية، ويخبو طغيان الشهوات والغرائز.. فلا شك في أنّ السبيل سيتفتح لنمو الطاقات الكامنة لديهم، وتثمر دوحة الحياة ثماراً ومعطيات ونتاج ممتازة.. وتشير صفحات التاريخ إلى أنّ الكثير من رجال العلم والعظماء وعلماء الاسلام قطعوا بعد الزواج مسيرة مئة عام كأنها ليلة واحدة، وارتقوا في ظل الزواج، الذي كان سبباً في استقرارهم وراحة بالهم.. إلى مقامات شامخة وعظيمة من العلم، واشتهروا لدى العامة والخاصة بالعلم والتقوى والطهارة والكرامة والخدمة والعبادة..

فمن كتاب حياة آية الله البروجردي رحمته الله، وكان عمره آنذاك (٢٢) ربيعاً، كتب إليه والده كتاباً يستدعيه إلى مدينته، وظنّ أنّ والده ينوي ايضاده إلى النجف الاشرف؛ حيث كانت هناك أكبر حوزة علمية.. بيد أنه فوجئ عند وصوله واللقاء بوالده وأقربائه بأنهم قد أعدوا له مقدمات الزواج..! فتأثر وحزن، وحين لاحظ



سوء التغذية وإضعاف جهاز المناعة

لجسم الإنسان.

الغضب: من أشد المؤثرات (الإنفعالات) التي تؤذي صحة الإنسان.. فعند الغضب يضعف الجسم وتزيد نسبة تعرضه للأمراض. الأدوية: الاستخدام الدائم للأدوية يضعف جهاز المناعة عن طريق تناول أدوية البرد، وأمراض المعدة.

وفي النهاية نقول انه عند تناول الغذاء المحتوي على الفيتامينات، والعناصر المعدنية، عليك بالتركيز على الأطعمة الغنية بالفيتامينات وخصوصاً فيتامين C بحيث يفقد الجسم هذه الخواص بسرعة، فيجب تجديد تناولهما؛ لأن مع الضغوط النفسية يقوم الجسم بفقدائها، ويعمل على مكافحة الأمراض وتقوية جهاز المناعة.

لذا عند المحافظة على غذائنا نحافظ على حياتنا من الأمراض، ونعيش حياة مليئة براحة البال وخالية من التعب الذي يتسببه وجود الأمراض في أجسامنا.

يظهر سوء التغذية من خلال تناول كمية كبيرة من الأغذية المحتوية على كمية كبيرة من الدهون، والمواد الحافظة، وأكل السكريات بشراهة، فهذه الأطعمة كلها تؤدي لإضعاف جهاز المناعة، ويعرض الشخص بنسبة كبيرة للأمراض.

وهناك عدة أمور تعمل على تقوية أو إضعاف جهاز المناعة منها:

النوم: النوم يومياً بمعدل ثمان ساعات يعمل على تقوية جهاز المناعة، حيث الذين لا يحصلون على قسط كافٍ من النوم الجيد يكونون عرضة للأمراض.. وكذلك يقلل من نسبة خلايا الدم البيضاء التي تعمل على مقاومة الأمراض.

الرياضة: تعد ممارسة الرياضة يومياً من أهم الأمور التي يمكن للإنسان أن يبدأ به يومه، فهي تحسن من الدورة الدموية، وتعزز من نشاط خلايا الجسم البيضاء التي تعمل على مكافحة الالتهابات، وتساعد في تعزيز الجهاز المناعي





كيف تحصل النباتات على الغذاء؟

✧ النيتروجين: وهو عنصر غير ثابت في النباتات، وهو من العناصر الضرورية للنمو الخضري، ويجب توفر كمية كافية في التربة لإتمام عملية النمو وزيادة مقاومة النبات للأمراض، وهو من العناصر التي تفقد بسرعة من التربة، ويوجد في التربة بشكل معدني قابل للامتصاص أو بشكل عضوي غير قابل للامتصاص.

✧ الفوسفور: وهو عنصر أساسي في تغذية النباتات، ويتم تثبيث الفسفور على شكل فوسفات ثلاثي الكالسيوم، ويخزن النباتات في الجذور ليستطيع الاستفادة منه عند الحاجة، ويوجد الفسفور في التربة على شكل عضوي أو معدني، والفسفور ضروري لعمليات التنفس في النباتات، وفي تمثيل الدهون والكربوهيدرات في النبات، وهو ضروري لعملية نضج الثمار.

✧ البوتاسيوم: هو عنصر متحرك في النبات، ويوجد على شكل أملاح ذائبة غير عضوية، ونقص هذا العنصر يؤدي لعدم تحول الأحماض الأمينية إلى بروتين، وهو من العناصر

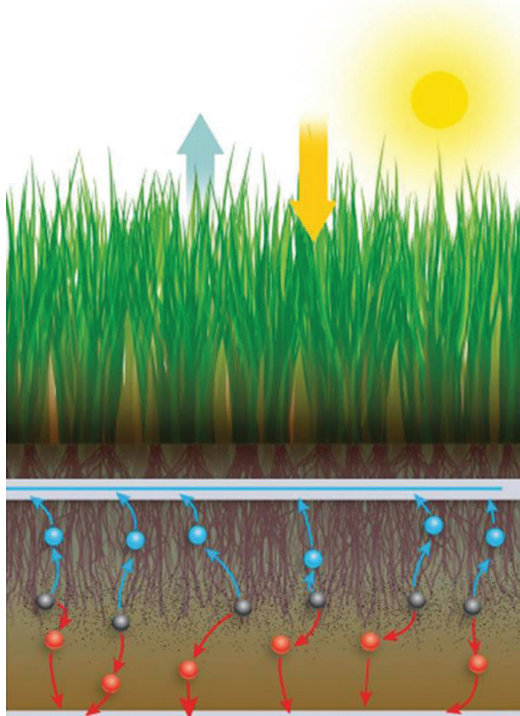
الهامة في إنتاج وانتقال السكريات ويساعد في تحويلها إلى نشأ، ويزيد من مقاومة النبات للأمراض، ونقصه يسبب اصفرار حواف الأوراق وتحويل لونها إلى اللون المحروق، وتكون الثمار الناتجة رديئة.

✧ الكالسيوم: وهو عنصر غير متحرك في النبات وتظهر أعراض نقصه على النبات بسرعة، وهو ضروري لتكوين الأزهار ويعمل على تنشيط القمة النامية، وفي انتقال الكربوهيدرات في النبات، ويساعد في تحسين مقاومة النبات للأمراض.

النباتات الخضراء ذاتية التغذية، أي أنها قادرة على صنع غذائها بنفسها، وتحصل النباتات على غذائها عن طريق تصنيعها في الجزء الأخضر من النبات بعملية يطلق عليها اسم التركيب الضوئي، والتركيب الضوئي هو عملية معقدة يستطيع النبات من خلالها تحويل المركبات غير العضوية البسيطة إلى مركبات متفاوتة في تعقيدها مثل الكربوهيدرات، والدهون، والفيتامينات، والأحماض العضوية، والهرمونات، والأنزيمات.. ومن فوائد عملية التركيب الضوئي صنع الغذاء للنبات، وتنقية الهواء من ثاني أكسيد الكربون، وطرح الأوكسجين النقي في الهواء الجوي.

أما مصادر تغذية النبات؛ فهو امتصاص العناصر المعدنية في صورة أيونية، وتكون هذه العناصر ذائبة في المحلول الأرضي، وكمية العناصر الذائبة لا تفي حاجة النبات، وتكون معظم العناصر مرتبطة بالأجزاء الصلبة من الأرض؛ مثل المعادن الأرضية، أو مخلوطة مع الغرويات الأرضية، أو أنها جزء من تركيب المادة العضوية.

ويحصل النبات على الماء والأملاح المعدنية من المحلول الأرضي في التربة بواسطة الجذور؛ حيث يتم امتصاص الأيونات بواسطة الجذور، وتنتقل العناصر من الجذور إلى الأجزاء الهوائية. ويعتبر الهواء ضرورياً لتزويد النبات بثاني أكسيد الكربون، ويتم امتصاصه عن طريق الثغور الموجودة على سطح الورقة، وتمتص مادة الكلوروفيل الضوء لإكمال التفاعل بين الماء وثاني أكسيد الكربون. والعناصر الضرورية لتغذية النباتات هي:



درس معلمة

إعداد / علي عبد الجواد



في بداية الفصل الدراسي دخل طلاب إحدى المراحل في إحدى المدارس.. لقاءتهم الدراسية المخصصة لهم، ولكنهم تفاجؤوا بخلو القاعة من المقاعد الدراسية.

فحل الاستغراب لدى الجميع من هذا الموقف..

عندها دخلت المعلمة ووقفت بالباب.. فسرعان

ما توجه التلاميذ الى معلمتهم بسؤالها: أين مقاعدنا، وأين سنجلس؟

ردت المعلمة عليهم بكل هدوء، قائلة: لن تحصلوا على أي مقعد، حتى تجيبوا على سؤالي!!

وسرعان ما قال الطلاب: وما هو سؤالك يا أستاذة؟ قالت لهم: كيف استحققتم أن يكون لكم مقعد لتجلسوا عليه؟ بل كيف استطعتم أن تتوجهوا إلى المدرسة وتدرسوا فيها بأمان وراحة؟

أجاب التلاميذ بإجابات مبعثرة، لم تصب الهدف الذي تقصده المعلمة.. في الحقيقة لم يتوقعوا في يوم أن يوضعوا بمثل هذا الموقف.. ومرّ وقت الدرس وشارف على النهاية دون أن يصل التلاميذ إلى الإجابة المطلوبة، بالرغم من محاولاتهم الكثيرة، ولكنها كانت عقيمة.. والمعلمة تقول لهم لم تصلوا بعد.. حتى اضطر بعضهم للجلوس على الأرض من كثرة الوقوف على أرجلهم.

وقبل نهاية الدرس بدقائق.. سألتهم المعلمة: هل عجزتم عن الإجابة؟! سوف لن أترككم هكذا، وأعتذر عما تسببته لكم من الحيرة وتعب الوقوف.. ولكن؛ أردت أن تصل اليكم الإجابة من خلال درس على أرض الواقع.

فسألها الطلاب: ماذا تقصدين يا معلمتنا؟ هذه المرة لم تنطق بكلمة.. ولكنها توجهت الى باب الصف وفتحته، وقالت: تفضلوا ادخلوا.

هنا اشرأت أعناق الطلاب وتوجهت أنظارهم الى الباب لينظروا من سيدخل عليهم!! وهل الداخل عليهم له علاقة بسؤال المعلمة؟!

لم ينتظروا طويلاً، فسرعان ما دخل الصف عدد من الجنود بكامل زيهم العسكري الأنيق، حاملين معهم مقاعد الدراسة، ووضعوها في مكانها المخصص، وبعد اكتمال المقاعد اصطف الجنود بانتظام أمام الطلبة.. عندها فهم الطلبة قصد المعلمة، وكان الجواب واضحاً.

وبعد ترحيب المعلمة بالجنود، توجهت بكلامها الى طلبتها قائلة: أعتقد الآن قد عرفتم الإجابة.. نعم هؤلاء هم من أمّن لكم المجيء الى المدرسة والجلوس على المقاعد وتلقي الدروس بكل أمان وراحة، فهم يقفون على خط النار كل يوم.. فالبعض منهم قد انقطع عن إكمال دراسته وعن أعماله وعن عائلته، لتنعّموا أنتم بالحرية والأمان..

فياكم أن تنسوا الثمن الذي دفعه هؤلاء مقابل جلوسكم هنا..

عدم الأنس بالقرآن

ورمضان..

طالما يحاول العبد إلزام نفسه بتلاوة آيات من كتاب ربه العزيز، إلا أنه يرى في ذلك (ثقلًا) مرهقًا، يدعوه، إما للانصراف أو للتلاوة الساهية.. ومن الملفت في هذا المجال أنه لا يستشعر مثل هذا الثقل في قراءة أضعاف ذلك من كل غث وسمين، والحال أنه يبذل الجهد (المتعارف) للقراءة في الحالتين، والذي يستلزم النظر بالعين، والقراءة باللسان، والاستيعاب بالقلب.

والسري في ذلك واضح وهو عدم وجود (الأنس) بين القارئ والمقروء، للحجب الكثيفة التي أفقدته ذلك الأنس، ومن المعلوم أن هذا الأنس شرط لميل العبد إلى كل فعل ومنه القراءة والتأمل.. يضاف إلى ذلك عدم إحساسه (بالانتفاع) الفعلي عند تلاوة القرآن الكريم خلافاً لقراءاته الأخرى، والشاهد على ذلك أنه لا يزداد إيماناً عند تلاوته.. وعليه فكما أن ظاهر القرآن لا يمسه إلا المطهرون بظواهرهم، فإن باطنه محجوب لا يمسه أيضاً إلا المطهرون ببواطنهم، التي ارتفعت عنها الأكثنة، التي يجعلها الحق على قلوب الذين لا يؤمنون.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

المؤمن امرأة المؤمن

قال رسول الله ﷺ «المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس».

(بحار الأنوار: ج ٧١/ ص ٢٣٣)

كلمة و معنى

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٨): إن الآية الكريمة: لا تعني أن الله سبحانه قد أودع عوامل الفجور والتقوى في نفس الإنسان - كما تصوّر بعضهم، واستنتج من ذلك دلالة الآية الكريمة على وجود التضاد في المحتوى الداخلي للإنسان- بل تعني أن الله تعالى علم الإنسان هاتين الحقيقتين وألهمه إياهما، وبين له طريق السلامة وطريق الشر، ومثل هذا المفهوم ورد في الآية (١٠) من سورة البلد: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾. بعبارة أخرى، إن الله سبحانه قد منح الإنسان قدرة التشخيص والعقل، والضمير اليقظ؛ بحيث يستطيع أن يميز بين «الفجور» و«التقوى» عن طريق العقل والفطرة، لذلك ذهب بعض المفسرين إلى أن الآية تشير في الحقيقة إلى مسألة «الحسن والقبح العقليين، وقدرة الإنسان على إدراكهما».

(تفسير الأمل: ج ٢٠/ ٢٣٦)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم لقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي

الخبر